التودد

جريدة شرقيه شهرية ادبية علمية تجارية

قيمة الاشتراك عشر فرنكات عن السنة

ترسل الينا بطوابع بوستة او بحوالة على بنك

السنة الثالثة العدد العشرون

شهر ربيع الآخر سنة ١٣١٢

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانوا ابو نظاره

بشارع جوفروا ماري نمرة ٦

باريس

Yves.sc

BRITISH MUSEUM

المناورات الفرنساوية الباهرة

Les Grandes Manœuvres de l'Armée française.

لم فقهنا الزمان بلطيف اداراته وظريف عباراته بامور قل ان يمكن العقل ان يدرك منها الاثر وكم ابدى لنا معالم ومكارم يقصر الفكر عن الخوض في بحرها . فكم انظارنا وروح ارواحنا ومرتنا على امور لا يخامرنا ريب بان مهما حدث من المصائب لا يأس في ازالته ولا توقف في قرب ازاحته . وانظروا ايها العقلاء كيف آلت حالة فرنسا في سنة ١٨٧٠ نظراً لما دهمها من نكبات الدهر التي كل دولة مهما تعالت او تعاظمت او تشامخت او تفاوتت بكل قوة لا تأمن ابتلاءها بها . والآن كيف حالها وما صارت فيه من الصيت والثروة والفخر ولم يكن الا زمن قليل . فمن الذي يتأمل بنظر معتبراً ذا وذاك ويقرن بين الحالتين سنة ١٨٧٠ وسنة ١٨٩٤ ولم يرتد طرفه اليه خاسئاً وهو مذهول . فرنسا الآن صارت في راس انتظام سلك الامم المتقدمة . لما اصابها ما اصابها لم تنم رجالها واخذت تسعى ليلاً ونهاراً وتصرف افكارها والكل قاصد تحسين حال وطنه المنسوب اليه الذي شرفه ما هو آت من ارتفاع اسمه وقوته وعلموا بان تعبهم يستعقب براحة ومشاقهم ستؤول الى الاستراحة واذا ناموا او اهملوا انمحى اسمهم واندرس رسمهم ولعمري هذا شأن الرجال التي لا يرى ضدهم ان ينسبهم الى الذالة او التقاعس ولو محال . رجال باعوا انفسهم بيع السماح وربحوا اوفر رباح . نخوة حيرت فكري وادهشت عقلي وخيلت نظري . اين تذهب ما تسمع من صغارهم الا قول « لاموردلاپاتري » اعني حب الوطن . اذا نودي واحد اتى عشرة واذا طلبوا الى المساعدة سمحوا باموالهم واولادهم . اتفاقهم على الصلاح مقرون بالمتانة والثبوت

فكيف يخطئهم النجاح او يفوتهم الفلاح . مراكزهم الحكومية في غاية من الانتظام . وكلما تقدموا في امر تيقظوا لغيره لا اكتفوا به وناموا اعتماداً على انهم استغنوا به بل ما زالوا في البحث والتفتيش وكلما فحصوا ابرزلهم من عالم الخفا دُرَرًا نفيسة . وهكذا كل من ماشى بساعيهم وسبح في هذا الطريق بلغ ما اراد . ومن تناوم فقد ما بقي بيده واحتاج الى انضمامه عالة على الغير . انظروا لا ترون احداً ما الا وهو مشتغل بشغله يحجب فكره عن الاعتياد على الفتور وهمته على الكسل . اذا استأجرت مثلاً عربة وتم ذهابك واحتاج العربجي الى انتظارك فما اعتاد عليه بانه لا يدع همته تتصدى فيشتغل بقراءة جرنال او كتاب لعلمه بان اهمال الحواس عن الاشتغال بشيءٍ ما يؤرثها التنبلة ويجلب لها النوم حتى تصير آلة شيأً فشيأً كاسدة . اما تربية الاطفال فهي هنا في غاية من الاتقان . الاهل مجتنبون ما امكن فعل قبائح الاشياء او التكلم بالكلام الغير لائق امام اولادهم لانهم علموا الاولاد يقتدون باباءهم ويحذون حذوه فضلاً عن حسن تربيتهم وتمرينهم على العلوم اللازمه ولائقة بسنهم حتى ترى الطفل منهم يجيبك وتسمع منه كلاماً كرجل مسن والغاية شي يدهش اللب لو تتبعنا تفصيله لصرفنا في ثمنه صحيفات لا نراها في هذا الحجم اليسير . هذا واما المتجر والصناعة بعرفنا فهما آخذان حدهما في الوفور وعائدان على اهلهما بالسرور فرنسا الحافظة تجذب قلب الامة الفلانية مثلاً والاخرى وسياستها في ذلك لرواج المتجر ورباح التجار وهذا ما يزيد في شهرتها ويوسع دائرتها ويضيق نطاق الثروة ولم تزل جارية في مضمار الجد حتى آلت ما ليسها الان الى الوصول الى ما لم يصل اليه غيرها من الممالك الاخر . وقد كان قصدنا التكلم هنا على انتظام حريتها لكن سياقة الكلام افضت بنا الى الشروع والدخول في معرض اخر فارجو من القارئ العفو عما صدر لان بالحقيقة احب اهل التمدن ولا انفك اهتف باسمهم وهذه طبيعتي فشأنكم تلومون او تصفحون . والان اذكر ما صدر من المناورات في الشهر الماضي على سبيل الاجمال لان الجرائد فصلوها تفصيلاً وعرفوها تعريفاً كتابة ورسماً واري ان لا حاجة

بفصل ما سبقني فيه السابقون وهو ان من العادة الجارية السنوية دعوة
ارباب الجرائد الى مشاهدة تلك الممارسات والملاحظات الجهادية حتى تسطر
في الصحف وتنشر بين الامم فيراها من لم يكن حضرها لانه من المعلوم بانه لا
يتاتى حضور الجميع لنظر ذلك والى كنت ممن شاهد المناورة التي جرت خارج
سور باريس في صورة حصار على العاصمة وكيفية هجوم العدو على القلع
وتعلقه باذيال عوالي مكانها للاستيلاء عليها ورده عنها وصده عن التمكن
من بلوغ مراده منها ولا يعزب عمن له المام بذلك بان العسكر تقسم قسمين
النصف يقدر انه وطني والاخر عدو . كذلك عاينت المناورة التي وقعت
بساحة مدينة شانودين ولقد شاهدت من همة حضرة المسيو كازمير
بيرياه رئيس الجمهورية ما ابهرني وزود مقداره عند الامة في ايام المناورات .
مد الى الاعتنا ساعد الجد وحل باعلى قلعة فوجور . قلعة شاهقة تبعد
عن مدينة باريس مقدار عشرين ميل واخذ يتامل في مجرى تلك المناورات
تامل الفرح المتمني النجاح والفلاح الى الامة مروسته . ثم بعد انتهاء
مابدى وتم اولم روسا عساكر فريقي الطرفين من كان في صفة غازي ومن
هو في صفة مغزى عليه وبعد تناول الطعام شكرهم على تقدمهم وبذل
همتهم في احكام الامور العسكرية وقال هذا فعل يضعني في اعلى درجة
السرور حيث اراكم اتقنتم المدافعة عن الاوطان كما برهنتم في معرفة الهجوم
على عداكم وردهم الى القهقرة وتولى نظارة نظام تلك المناورات الحصارية
الزاخرة حضرة الجنرال سوسياه محافظ عسكر باريس وبرايه حصل انقسام
العسكر الى قسمين واجتهد كل رئيس من الفرقتين في تدبير رسم حربي لم يطلع
عليه خصمه حتى يبرح عليه ويفوق وكان الاثنان ابرع من بعضهما وفعلا
شيئا لم يسمع به تارة استعداد الى ماعسى يحدث وتارة لافادة جميع من
حضر ومارس وميز كلا الفريقين باشارة على راسه خص الباغي اعني
العدو الهاجم بقلنسوة بيضاء . ومناورات ساحة شانودين بلغ عدد عسكرها
ستون الفا قيدت برياسة حضرة الجنرال غاليفاه وصار قسم هذا العدد
الى اثنين وتقاتل كما سبق . جنود معدة بمدافع وبنادق وجميع الة الحرب

مناظرة رئيس الجمهورية الجيوش الفرنساوية

S. EXC. LE PRÉSIDENT CASIMIR PERIER A LA REVUE DE CHATEAUDUN

باعتها آيدانها بدون كلل ورصاص بل بارود فقط .. وبعد ما قضت تلك المناورات شؤونها ركب حضرة رئيس الجمهورية المعظم عربته وبصحبته الجنرال مرسيه ناظر الجهادية الفرنساوية وطاف يسلم على ما اجتمع من العساكر من قرابه وخياله وطبجيه وغير ذلك . هنالك نادى الجميع بصوت عالى وقالوا العز العز لفرنسا ورئيسها . وخص حضرة رئيس الجمهورية المعظم مناظرته للمناورة التى وقعت بساحة شاتودين دون غيرها (حيث صدر جملة مناورات بفرنسا) لان هذا البلد عام ١٨٧٠ حال ابتداء فرنسا بالحرب الاخيرة اهلها قاوموا عدوهم اشد تقويم وقام القتال على ساق وساعد حتى من شدة مجاهدة اهلها حرق من بيوتهم ما يوفى عن المائة وكان العراك فى الاسواق والحارات والطرق . هذا وبعد ما انتهت تلك المناوشات والمعاركات التى نتمنى عدم حدوث امثالها لمدينة ما . استحقت مدينة شاتودين كرامة لبسالة اهلها الفخر والعز وهادتها الحكومة بنيشان فرنسا الفاخر وهذا امر لم يسبق بمثله باعطاء نيشان الى جماد وهذا السبب الذى قاد رئيس الجمهورية الى زيارة شاتودين وجعلها اول مدينة زارها بفرنسا منذ ولايته رئيسا :. رايت امرا" ارضانى وابهجنى ورطب خاطرى وفتق ذهنى ووسع دائرة فكرى اتمنى دوامه واستيلاء الصلح على جميع بلاد الدنيا بدون استثناء كذا ارجو من مالك الممالك ان يرنى خيرا" ببلادي بل لجميع الدائرة الشرقية اسر منه واطمئن الخاطر وارى الكل فى تقدم رائق وسعد فائق . شئ يجب على وعلى كل شرقى يالف وطنه تمنيته ((وحب الوطن من الايمان))

واملي قد تؤكد وثبت بما اراه من التقدم السريع بالاقطار الاسلامية وما هم فيه من النشاط والغيرة على دينهم وبلادهم وهذا طارق فى الزيادة يوما فيوما" وجريدة التودد هذه املي ايضا" ان تكون من الاسباب الموصلة الى الصواب وباعدة عن الكذاب وانى لممنون غاية الممنونية لكل من له نخوة وبسالة وحرارة ويهديني بمقالة او نادرة مفيدة ادرجها هنا كاينا" باسمه او لان هذه الجريدة حرة صافية القلب رائقة من الاكدار لا تبالى بنشر الحق والقول الصدق تنثر الدرر ولا تجنح الى الضرر ولا تسير أبدا فى طريق الغرر نجاحها ترك الجناح وفلاحها قصد الصلاح

S. Exc. le maréchal Ghazi Moukhtar,

دولتلو الغازي مختار باشا الافخم

لما كاثر علينا الطلب ممن له اسم راسخ في مطالعة جريدتي برسم صورة حضرة الهمام الشهير
صاحب الفخار دولتلو احمد باشا غازي مختار ومناقبه الحميدة وماله من بيض الايادي في كل حضر
وبادي المستمر ضوؤه من مشكاة انوار مولانا امير المؤمنين فاجبتهم برسم الصورة ونبهتهم بان لا حاجة
شرح حاله حيث ان حمائد افضاله اشهر من علم وانبى من قلم . همته في الدفاع عن الاوطان لا تكيف
حتى انه من عظم ذلك لقب بالغازي وله في السياسة باع شهد به الداني والقاصي ومن هو عدل
شاهد على ذلك نحن المصريون فانه منذ حلوله بديارنا كمندوب شاهاني وهو متمسك بعروة
الدفاع بغاية البراعة عما لنا ولموالاة الخليفة المعظم وتراه الان قد صار محبوبا عند جميع
المصريين لا سيما لدى الخديوى الافخم وقد اتخذه كوالد وهو فيما يبديه له من
النصائح التي عادة على الكل بالفلاح لان مشورته دائما مقرونة بالسعادة والثروة
فنتمنى له طول البقاء وحسن الملتقى دائما ابدا

S. Exc. M. Paul Cambon,

المسيو كامبون سفير فرنسا بالاستانة العلية

وصورته كما رايتها ومن تامل في تقاطيع وجهه وكان ممن يحسن علم الفراسة درى ما انطوى عليه هذا الشهم من مكارم الاخلاق وصفاء الطوية وعزة النفس . فله وجه سمح يجذب القلوب نحوه بالمحبة وصيته جرى في تيار الرياح حتى وصل الى اقاصي البلاد ولذا لما اقترب وصوله من دار السعادة عند ماموريته بالسفارة الفرنساوية ارسل مولانا الخليفة المعظم لملاقاته حال دخوله الى الممالك المحروسة من يقوم بمؤانساته الى الاعتاب الشاهانية حيث تشرف بتقديم واجبات الاحترام ونال المنال العالي ومولانا الخليفة المعظم لم يزل شامله بعواطفه الحميدة لما هو رآيه منه من بذل الجهد في ازدياد المحبة بين الامتين ومن مدة ساعد الصلاح نحو آل عثمان بالنجاح والبرهان على ذلك انه منذ السنين اللتان مكثهما سفيراً بالاستانة لم تزدد الرابطة الجامعة بين الدولتين الاسلامية والفرنساوية وثبوت وارى ان هذا الاتحاد نفعه غزير وقلبه صادق في نفوذ كلمة الاثنين

اخبار الشهر الماضي

La chronique du mois.

مصر — من رسالات مكاتبينا الخصوصية باسكندرية بلغنا وصول جناب الخديوي المعظم بذلك الطرف وما حصل من عظيم السرور والفرح والابتهاج للاهالي بسلامة عودته وما نشروه من الشعائر وما اجروه من الزينات الناشئة من قلب محب صادق فنهني سموه العالي بالقدوم ونطلب له من المولى العز والنصر والهنا

الاسكندرية — راينا في جريدة لسان العرب الغراء من مكاتبها بمصر القاهرة ما نصه — ينتظر الجمهور نشر التحقيق في مسالة الفوضوي الايطالي التي قبضت عليه الحكومة في ثغركم وخصوصاً بعد ما شاع في مجالس العاصمة انه كان ينوي مدّ يد السوء الى اميرنا المحبوب صانه الله فغلت المراقبة يديه الاثيمتين ونحن نحمد الله على سلامة الامير ونساله حراسته بعنايته ووقايته من كل سوء بمنه وكرمه

الاستانه العلية — جاء في التبليغات الرسمية ان قد صدرت الارادة السنية بان تجتمع اللجنة التي تشكلت تحت رياسة الحضرة العلية الشاهانية لاعانة المنكوبين بكوارث الزلازل في الاستانة العلية مرة واحدة في كل اسبوع في المابين الهمايوني واذا ظهرت مشغولية مهمة لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم تحول دون ذلك فتجتمع اللجنة تحت رياسة صاحب مقام الصدارة العظمى ويجب ان توزع الاعانات التي جمعت وتجتمع بالعدل والانصاف على المحتاجين وان تعمر منازلهم واماكنهم التي انهدمت على اثر الزلازل ولما كان مطلوب الحضرة العلية الشاهانية ان يحصل المحتاجون على المنافع الحقة من ذلك صدرت ارادته السنية بان يبدي جميع اعضاء اللجنة اراءهم ابان المذاكرات بكمال الحرية وان يرجح الالزم على اللازم هذا وقد اجتمعت اللجنة للمرة الاولى تحت رياسة حضرة الصدر الاعظم في ٢٤ اغستوس الماضي للبحث عما اذا كان يلزم ضم مواد جديده على نظام اللجنة وعما يجب اتخاذه لانشاء مساكن المحتاجين

سوريه — احتفلت المدرسة الاسرائيلية في بيروت لسنتها التاسعة عشر بتوزيع الجوائز على المستحقين بحضور بعض اركان الولاية والمامورين والوجهاء

والاعيان فتليت الخطب المتضمنة الدعوات الخيرية للحضرة العلية الشاهانية وقد مثلت رواية (بدر واخويها) وهي عربية ذات ثلاثة فصول تاليف الفاضل سليم افندي نجل حضرة مؤسس المدرسة فاجاد الممثلون غاية الاجادة وبعد ان طيف بالمرطبات انصرف الجمع شاكرين

ثمرات الفنون

اليابان والصين

يستفاد من الاخبار الاخيرة ان الصينيين اوقعوا باليابانيين في المعركة العظيمة التي حدثت في تشوو فاسروا اربعة من الجواسيس واخذوهم الى الضباط الصينيين في هيجو الذين قطعوا رؤوسهم وعرضوها مدة اربعة ايام للناس. ولقد اخلى الصينيون مقاطعة ياشان بعد ان اشتبك القتال بينهم وبين اليابانيين فكان من هولاء ١٠ آلاف مقاتل ضد ٢٥٠٠ من الصينيين وقد ثبت الاولون في اليوم الاول في القتال الا انهم خسروا كثيراً من رجالهم اما الصينيون فكانت خسارتهم قليلة لانهم انهزموا من امامهم في ساحات القتال وتركوا معسكرهم تحت محافظة ٢٠٠ من الحرس الذين اسرهم اليابانيون وكسبوا كل مؤنهم وبعد ذلك قتلوا كل اسراهم بعد ان قتل منهم نحو ٥٠٠ ياباني وبعد ذلك اسرعوا بالانجلاء عن ياشان وساروا الى الشمال قاصدين يين-يان وهناك ايضاً حدثت معركة اخرى دموية عظيمة قتل بها من الصينيين كثيرون

وقتل اهل كوريا في كوتزان كاهناً افرنسياً ظنوه انه جاسوس ياباني

وانبأت التلغرافات الصادرة في ١٧ منه عن توكيو على ان اليابانيين فازوا بالغلبة على الصينيين في الموقعة التي حصلت في ٦ الشهر وكان الاقتتال يومئذٍ شديداً هجم اليابانيون على الصينيين فشتتوا شملهم واوقعوا في عساكرهم الخيالة وضايقوهم كثيراً واستولوا اخيراً على قلعة هونجو الواقعة على مسافة نحو ٢٠ ميلاً من فون-يان وكانت الخسارة على الفريقين عظيمة . اما الاخبار عن تلك الموقعة بالتفصيل لم تعرف بعد وقوة الصينيين في فون-يان تعدل ١٥ الف مقاتل . ويتقدم اليابانيون بسرعة الى هذا المركز الحربي المذكور حيث ينتظر معركة دموية اخرى مهولة فاذا فاز بها اليابانيون يرجعون بجيوشهم الى موكودين الواقعة في مقاطعة شين-كين ويتهددون اذ ذاك مدينة بكين التي ستكون في مركز حرج يخشى الهجوم عليها

وارسلت نجدة من يوكاهاما الى العساكر المقيمة الان في كوريا . وشاع انه حدثت
مراهنة في توكيو على ان اليابانيين سيأخذون بكين او موكودين في ٢ تشرين الثاني

هجمت عصابة من اللصوص المتسلحين على عدة من الذين التجأوا الى المحال الواقعة
في نيوتشوان في الصين بعد ان هربوا من يالو اليابان وبينهم احد المبشرين المدعو ما
كنتير فضايقوهم كثيراً وحاصروهم حتى التزموا ان يأكلوا لحوم خيولهم من انقطاع الزاد
عنهم وبكل صعوبة نجوا من الموت بعد عذابات كثيرة . وقد طلب اهالي نيوتشان
المدرعة الحربية للمحافظة على حياتهم

ويستفاد من الاخبار الواردة في ١٨ الشهر عن بين-يان من كوريا ان الصينيين
خسروا في المعركة التي حصلت مدة اليومين الاخيرين ١٧ الف شخص بين قتيل
وجريح واسير ولا تزال عساكر الخيالة تلاحق الصينيين الذين ينهزمون من امامهم
فيلقون القبض على كثيرين منهم ويأسرونهم وقد طافوا بهم حول المدينة والجيوش
اليابانية تحرسهم وكان عددهم ١٤ الف صيني وينتظر اضافة كثيرين لهم من الذين
يأسروهم اليابانيون يومياً

ووجدان عصابات كثيرة من الصينيين المنهزمين مختبئون في عدة محال خربة في المدينة
وقد سلم الجنرال تسو-فونك-وي رئيس القواد في جيش مانشوريان الصيني ونائب
الملك لي هون تشيان الذي وقع جريحاً بعد ان حارب محاربة عنيفة وثبت في
ساحات القتال الى النهاية واسر ايضاً اليابانيون اربعة من القواد الصينيين المشهورين
ويعزمون ان يرسلوا جميع الاسرى المجموعة الان في ضفة نهر تاتون الى اليابان مع عدة
مهمات واسلحة غنموها من الصينيين وقد اصبحت الان مدينة بين-يان في كوريا في ايد
اليابانيين .: وقد ظهر من الاخبار الصادرة من شي فو في ٤ المنصرم
ان ١٩ من ضباط الحرب اليابانيين قلوا على السفن نحو ٦٠٠٠ عسكري الى نهر
تاتون وزحفوا بهم براً ولم يمض وقت طويل بينما كانوا في منتصف الطريق هاجمهم نحو
١٠٠٠ من الخيالة الصينيين بغتةً فاشتبك القتال بينهم ودارت الدائرة على الصينيين
فقتل منهم نحو ١٢٢٤ قتيلاً ورجع اليابانيون الى الميناء حيث اطلقت سفنهم الحربية المدافع على
اعدائهم الذين انهزموا متقهقرين الى الوراء . وقيل ان الجنرال لي القائد الثاني للجيش
الصيني في عازان الذي جرح جرحاً بليغاً تمكن من الفرار الى كومشو وهو في حالة النزاع
كوكب اميركا

خطاب الشيخ ابي نظارة

Une conférence.

عمد الشيخ الى القاء هذا الخطاب في القسم العثماني من معرض شيكاغو العام الماضي اجابة لدعوة النزالة العثمانيين فحال دون ذلك موانع صحية وبعد الدار ولم يتسنى له زيارة تلك الاقطار فجريدة كوكب اميركا الغراء من لطفها نحو ابي نظارة نشرت خطابه هذا في اعدادها قائلة ...... ولكي لا يحرم الشرقيون من التقاط درر فوائد ذلك الخطاب البليغ نورده متابعة في اعداد جريدتنا ممتنين من صاحبه ذي الباع الطولي في العلوم والمعارف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمولى الهمني الهمة ووهب لي القوة . وبفضله سعيت لاشيد ركن الاخوة : صرت في هذه الاماكن البعيدة . وذلك لحكمة لا تخفى ومزايا سديدة . كم بت متولعاً برؤية اهل بلادي . وكم اشتهيت لو يوصلون اليهم سلامي ووادي . ولما اشتد بي الوجل امسى . اتيت لاقرئ اليهم سلامي بنفسي . اقوى احبائي وناسي . فهم مصابيح الدجى وتاج راسي . وهل في العمر ترى ابهج واسنى . من لحظة فيها انا والاخوان في روضة الانس منا . فانتم امنيتي وسدادي . وحاجتي في الدنيا ومرادي . ثم ابدي لمن صغى الى مقالي . ومن بهمه على معارج الاشراف عالي . سلاماً يفوق نشره ريا العطر . ويحلو ذوقه عن الشهد ويتلألأ كدر القطر . ولساني لا يتلجلج عن المقال امامكم . لان في داني البلاد واقصاها ضربت الامثال بفصاحتكم . وسوق الارباح بعبير معارفكم الوجيزة . ووقفت الابطال عما وفيتم به من حسن المساعي النجيزة . وهممكم اين حللتم كالزلال نابعة . والسعادة حيثما توجهتم لكم مقارنة وتابعة . وكم احييتم ما اندرس من المكارم والمعالي . وجودكم لا ينكره ... ملوك وعالي . انتم ارباب السيادة . واقدامكم ومكارمكم عادة . ولو مدحت

بكل لسان كما يقتضي القانون . ما وفيت قدركم ولا بلغت ما وصلتم اليه من البيان
والفنون . فنون كالجمان . تتلألأ في جيد الزمان . ومن أنكر شيئاً من ذلك
قامت عليه دلائل التواريخ بالبراهين . وحاجته الحجج في كل آنٍ وحين . وهل ينكر ما
سادة جدمالكم من بيض الايادي . في اطراف البلاد من حضري وبادي . ورثتم الفخر
عن جدودكم . ثم شرفتم مقامه بجودكم . ورفعتم قيمته وشيدتم ركنه الشديد . وما
بحثتم به وسددتم معالمه برأيكم السديد . واني لأرى افكاركم قاطعة . وانواركم
ساطعة . ترى من مسافة اميال . وكواكبكم لامعة من قاصي الاجيال . اتيتم الى
هنا لتزينوا هذا المعرض الاميركاني . وتنظموه بأنسجة ايديكم وعقولكم من الصنائع
والمعاني . وما برز من نتائج عقولكم من التركيبات . وما تشكل من الرسوم البارعة
والتنميقات . التي غبطتكم بها سائر الممالك والفحول . واجهدت في تقليدكم فيها ارباب
العقول . اتيتم باشياء لو رأتها العيون لدهشت واختراعات لو تخيلتها العقول
لذهلت . وحارت في حسن تخطيطها . وبديع اشكالها . برزتم في ميدان المفاخرة
وهل يشك معرض في مبتدعاتكم الزاهرة ؟ اخرجتم من كنوز العرب ما جهل وجوده
غيركم . ورفعتم النقاب عما لآل عثمان من نفيس الدرر بجدكم . درر كانت تظن
تخيلات في احلام . واشياء كانت تضن بها عقول الاعلام . ولما انكشف الغطاء
وضادت تلك النفائس . وما يراها ناظر بوجه عابس . انتقشت من وجودها
الادواح . كذا ما لدولة ايران من الابداع الوضاح . والرفائع والكشامير . والاقمشة
الباهرة التي عجزت عنها المشاهير . وهذه الحمول جميعها اتت بها السفن من كل فج من
الاقطار . من مشارق الارض ومغاربها واعتنت بها التجار . ومجلوبكم كانه عقد
جوهر على صدر المعرض الكولمبي . وبرفيع همتكم وبديع عزمكم نبي . تنهض الى رؤيته
الزوار . وتتنزه بمشاهدة جماله الابصار . ما ابهى تلك النفائس الغالية القيمة .
اقبلت في موكب العز والحسن الهادئة . علم الناس بقدرها فانزلوها ارفع المنازل .
وحلوها اشهق القصور وابتهج برؤيتها المقيم والنازل . وسعت اليها السكان بالاقدام
وارتقت الى شأوها اهل المراتب والاعلام . وازدحمت الفحول عليها كي تقتطف
ازهارها . وتجني من اثمارها . وكانت روضتها هي الفياحة . ونواويرها هي الفداحة .
لاسيما ما جلبتموه من امتعة النساء والصيغة . التي فاقت بحسنها صناعة ارباب الاختراع

البليغة . اشياء ندر وجودها في هذه الاقطار . وتحلى النساء بها مما يزيد في جمالهن ويعليهن في المقدار . ومن تحلى بحللنا . وتزى بزينتنا . فقد ثبتت اخوته لدينا . ووجبت محبته علينا . خصوصًا ابناء اميركا اذ توشحوا باوشحتنا وتحمروا باخمرتنا . فقد قاموا الحجة على الفتهم فينا . واتوا بالدليل على سرورهم بنزولنا بديارهم سرورًا مبينا . هنالك تتبادر الالفة . وتقتفى اثرها الخلفة . ونحن ما هجرنا بلادنا الا للسعي الى مساعدتهم . واعلاء لمقامهم وشرفهم . ومن صدق الوداد . اتينا لتبليغهم المراد . واقتداء بالمجاهد مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم . دام له الملك والنعم . حيث كلف نفسه بالامر الى اتباعه ليسموا الى هنا بالبدائع . جالبين ما عز من تحكيم ارباب الصنائع . تلك التحف العثمانية . والعرائس الشاهانية . التي اقرت النفوس بدهشتها . وقرت العيون برؤيتها لمحاسنها . اشكال عديدة . وتركيبات فريدة : وانتم ايها الاخوان الشرقيون . مصريون وسوريون وفرس ومغاربة وجزائرون وتونسيون . لقد احسنتم فيما جلبتموه من الاقمشة النفيسة الغالية . ومن رفيع الجواهر البديعة العالية . ومن جميل السجاجيد غريبة الشكل . والاسلحة المتينة المذهلة للعقل . صنع قدماء الدهر . ونحاة العصر . وكذا آلات الطرب والانشراح . التي بضربها تروّح النفوس والارواح . وتلحينها الجيل المصغي . ينتعش العليل والشجي . وهذا اقوى دليل على رقة طباعهم وتلطف اخلاقهم . لان الطرب مما يلين القلوب . ويعدل الامزجة ويفرج الكروب . ثم ابرز من صميم الفؤاد ما كمنته لجميع الشرقيين من الوداد . وافتخر بذكره لكم ايها السادة . باني اتمنى لكم ان لا تزالوا اصائبين الراى محفوظين بالسعادة . وسعيكم الى هنا ناشئ عن عزم قوي . وجاش قويم جرى سوي . سعيتم الى المعارض وغيرها . لتثبتوا مناقب العرب والترك والفرس وتكشفوا الغطاء عن نورها . وتبينوا فضلهم وارتقائهم الى درج المعالي والشرف . وما لهم من التمدن والفنون والحرف . التي نطق بصدقها لسان الزمان . وتحلت صحف التواريخ بزبرها في كل عصر واوان . ولقد خلفتم اسلافكم . وشرفتم اجدادكم . وعرفتم الآخرين منازلكم بين ارباب الدرج العالية . ومقداركم بين اولي الاخلاق الزكية . فكونوا على يقين ان اشرافهم للراجحون . والصادقين هم المتقدمون . وحيثما اني عرفت اخواننا الاميركانيين في خطتي التي

التي القيتها بينهم بجماعتكم ومعارفكم . وحسن مساعيكم . فاري من المناسب بان اذكر بعضاً من تواريخهم وعالي هممهم . وسبب تقدمهم . كذا اصابة اراء فحول السياسة والقتال من رجالهم . رجال بحسن تدبيرهم وشدة باسهم وعزماتهم السنية . رفعوا الى الاوج مقام تلك الامة الاميركانية . بطشوا بالاضداد واقاموا اعلام الحرية . على رؤوس العباد . كذا ما اختص به علماؤهم وشعراؤهم من الفصاحة والبلاغة . وما استقل به صناعهم في الاختراعات والفنون من البداعة . التي لا تزال تضيء يوماً فيوماً كواكبها . وتتجدد في كل حين مناقبها . وذكرى لذلك ماهو الا تجدد لاسماع الاذان . لانكم لستم جاهلين لهذا الشان . واكون كما عرفتهم بفصاحتكم الغراء . عرفتم بمروآتهم الحرة وشكري لهم واجب الارتقاء . لحسن ضمهم معنا من لطيف الملتقا . واخلاء المنازل لنا وحسن الضيافة . على الرحب والسعة وكمال اللطافة . ويجب علينا ان ندعو لهم بالهدو وبعد اللئام . والراحة ودوام الالتئام . والسلامة لنا ولهم ولاولادنا واولادهم واول استفتاحنا في هذا الشان هو بث احاديث اميركا التاريخية الحديثة وهي من غرائب الدهور ونوادر العصور من اطلع عليها من ذوي المعرفة والخبرة يكد يختشى عليه من الدهش . امرها بالنسبة لامثالها خارق للعادة . شهد لها جميع المؤرخين بسرعة تقدم ونجاح التردم كان يومها بايام من عمل غيرها والبرهان يضيء عند كشف القناع عن حقيقتها . انفردت بامور وقامت من قعد عنها غيرها وكلامي القيه على الناس ادري بسطوع عقولهم وتنوير افكارهم . والمامهم بتواريخ الدول السابقة والحالية وله التفويض في تمييز ذلك بنفسه . اوردت هذه النبذة بتنبيه السامع وتذكيرهم وليس على سبيل الاعلام لعلمي بعلومكم ايها السادة ولذلك اكتفيت في هذا الشان بالنذر اليسير ولا جرم ان يستدل به العاني على الكثير قد انتشر نجاح هذه الامة التي متضمنة للولايات المتحدة وكان السعادة امطرت عليها كالوابل فاصبحت مخضرة الاراضي مزهرة الحدائق . يانعة الاثمار .

سياتي البقية

بمنه تعالى سندرج في عددنا القابل المقالة الجليلة التي كتبها صديقنا محمد افندي عبد الفتاح في احتفال المصريين بباريس ليلة المولد النبوي الشريف

TROISIÈME ANNÉE

DIRECTEUR :
J. S. ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

Si les peuples fraternisaient

Attawadod

REVUE ORIENTALE ILLUSTRÉE

la paix serait universelle.

N° 20. Octobre 1894

ABONNEMENTS :
Un an, 10 fr. — Six mois, 6 fr.
ANNONCES A FORFAIT
S'adresser au Directeur

Résumé sommaire des Articles arabes contenus dans le présent numéro

Les Grandes Manœuvres de l'Armée française. — Tel est le sujet auquel nous avons consacré la plus grande partie du présent numéro, car en outre de la page illustrée, l'article décrivant les manœuvres de l'armée française pendant le mois de septembre, est de quatre pages en arabe et l'équivalent, au moins quinze pages en français. Un article de cette importance est presque impossible à résumer dans le petit espace que nous réservons à la partie française, nos lecteurs voudront bien, pour cette fois, accepter un simple sommaire à peine détaillé.

Nous avons, d'après les comptes rendus des écrivains compétents, expliqué à nos lecteurs d'Orient les manœuvres de forteresse et de plaine, l'attaque du fort de Vaujours et les manœuvres de la Beauce et exprimé notre admiration pour l'entrain et l'endurance qu'ont montré les courageux soldats et leurs chefs intelligents et infatigables.

Nous avons cité les paroles bienveillantes et flatteuses que le très honorable et le très honoré Président de la République a adressé à l'armée et qui témoignent du vif intérêt qu'il porte à tout ce qui touche au développement et à l'amélioration de la défense nationale.

Comme illustration, nous avons pensé que dans l'impossibilité de donner même un aperçu des mouvements millitaires, il convenait de représenter, un épisode intéressant, nous avons donc de notre crayon inexpérimenté représenté le Président de la République accompagné du général Mercier, ministre de la guerre, à la revue de Châteaudun. Dans la suite de l'article nous avons parlé de cette ville de Châteaudun, dont la conduite héroïque pendant la guerre de 1870-71 fut l'objet d'une glorieuse récompense, la croix de Légion d'Honneur. Ceci nous a permis de parler de notre affection pour la France, notre patrie d'adoption, qui nous est d'autant plus chère qu'elle est la Puissance Amie de la Turquie et que ses enfants sont toujours sympathiques à notre Auguste Souverain S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid. Nous avons conclu en constatant combien la France a développé son commerce, son industrie, son armée et ses finances pendant ces vingt dernières années, et avons exprimé des vœux sincères pour la continuation de la paix, du bonheur et de la prospérité de ce beau pays dont nous sommes l'hôte reconnaissant et que nous aimons autant que notre Egypte chérie.

S. Exc. le maréchal Ghazi Moukhtar, *haut commissaire de S. M. I le Sultan en Egypte.* — Nous avons donné ici le portrait sympathique de ce valeureux guerrier qui gagna sur le champ d'honneur son titre de Ghazi, *conquérant*, et de grand diplomate par sa politique droite et consciencieuse. Oui, depuis que Son Excellence représente si dignement son Auguste Maître en Egypte et défend si vaillamment Ses droits et les nôtres, le maréchal Ghazi Moukhtar est devenu l'objet de l'affection, de l'admiration et de la vénération universelle. Que Dieu clément et miséricordieux accorde à cet éminent homme d'Etat la joie de voir l'empire ottoman aussi heureux et prospère que son cœur le désire !

S. Exc. M. Paul Cambon, *ambassadeur de France à Constantinople.* — Si nous traduisions en français le bien que, sans flatterie, nous avons dit de ce grand personnage, en publiant ici son portrait, sa modestie, que nous connaissons excessive. serait offensée. Mais nous sommes sûr de faire plaisir à nos lecteurs d'Orient et d'Occident auxquels nous avons si souvent parlé de Son Excellence, de l'amour et de l'estime qu'ont pour elle ses admirateurs sans nombre. Partout où l'aimable et vaillant ambassadeur a passé, il a laissé un souvenir parfumé de roses et de jasmins.

La chronique du mois. — Le retour de S. A. le Khédive en Egypte, l'accueil enthousiaste de la population et les splendides illuminations faites en son honneur. Les bienfaits que S. M. I. le Sultan répand à pleines mains sur les victimes des tremblements de terre de Constantinople. La distribution des prix de l'Ecole israélite de Beyrouth et le grand succès de ses nombreux élèves. La guerre sino-japonaise et ses combats par mer et par terre.

Une conférence. — Pour adhérer au désir exprimé par un grand nombre de nos lecteurs, nous commençons ici la publication de la conférence historique et littéraire que nous devions faire à l'exposition de Chicago si notre état de santé nous l'avait permis. Cette conférence a paru dans huit numéros consécutifs de *Kawkab America*, le grand journal arabe de New-York. Dans la partie que nous donnerons dans ce numéro, nous parlons de la fraternité des peuples d'Orient et d'Occident et de la marche rapide des Ottomans dans la voie de la civilisation.

Abou Naddara.